

Distr.: General
12 October 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد غونارسون (أيسلندا)
لاحقاً: السيدة التميمي (نائبة الرئيس) (قطر)

المحتويات

البند ٦٩ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية

(أ) حقوق الشعوب الأصلية

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥ .

البند ٦٩ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية

(أ) حقوق الشعوب الأصلية (A/72/186)

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٣ - ومن المهم أيضا وضع سياسات عامة ملائمة، تُعتمد بالتشاور مع الشعوب الأصلية، إلى جانب توفير بيانات كافية ووضع مؤشرات تقدم مناسبة. وقالت إن استبعاد الشعوب الأصلية من تصميم وتنفيذ السياسات التي تؤثر عليها هو إرث استعماري عنصري. ويقع على الدول واجب الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية قبل اعتماد تدابير تؤثر عليها.

٤ - ولا تزال الشعوب الأصلية محرومة من أراضيها ومواردها التقليدية كما أنها تشرذ قسرا بسبب البنى التحتية والأعمال التجارية الزراعية والمشاريع الاستخراجية، علاوة على تدابير الحفظ وتغير المناخ. وعلاوة على ذلك، يتعرض عدد متزايد من زعماء الشعوب الأصلية وأفراد المجتمع المحلي للتهديد والاعتقال والمقاضاة بل وحتى القتل. وقالت إن هناك حاجة إلى مزيد من التصميم والموارد لمنع هذه الانتهاكات والمعاقبة عليها، وهي مسألة ستعالجها في تقرير مواضيعي في عام ٢٠١٨.

٥ - وتطرت إلى دراستها المواضيعية بشأن آثار تغير المناخ وتمويل الأنشطة المتعلقة بالمناخ على حقوق الشعوب الأصلية (A/HRC/36/46)، وقالت إنه على الرغم من أن الشعوب الأصلية هي من بين أقل من يساهم في تغير المناخ، فإنها الأكثر تضررا، لأن أكثرها يعتمد على النظم الإيكولوجية التي تأثرت بشكل خاص بآثار تغير المناخ. ويوجد عدد غير متناسب من الشعوب الأصلية بين من يعيشون في فقر مدقع، ومن شأن تغير المناخ أن يزيد الأمور سوءا.

٦ - وبالنظر إلى علاقتها الوثيقة بالطبيعة، تشكل الشعوب الأصلية مستودعات للمعرفة بخصوص كيفية التكيف مع تغير المناخ. كما تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الغابات والموارد الطبيعية الأخرى. ويتعين على الدول أن تحمي أصحاب الحقوق من الانتهاك البيئي المتوقع لحقوق الإنسان وقد التزمت تحديدا بالتعاون الدولي لحماية حقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، فإن القرارات التي اتخذها مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس اعترفت صراحة بحقوق الشعوب الأصلية.

٧ - ومن شأن توفير التمويل للجهود التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه إما أن يعزز جهود التكيف التي تبذلها الشعوب الأصلية أو أن يقوض حقوقها، كما في حالة السدود الكهرومائية. وينبغي للمشاريع في أراضي الشعوب الأصلية أن تحصل على موافقة

١ - السيدة تسولي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): عرضت تقريرها المقدم إلى الجمعية العامة (A/72/186)، وقالت إنها نظرت في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية خلال ١٠ سنوات منذ اعتماده. وفي تطور إيجابي، أعربت الدول الأربع التي صوتت ضده عن تأييدها الصريح منذ ذلك الحين. وقد نُقحت الدساتير لتتضمن أحكامه؛ ووُضعت قوانين وطنية لإنفاذه، واعتمدت سياسات وطنية تطبق نَحجا قائما على حقوق الشعوب الأصلية. وقد أشير إلى الإعلان على أنه مصدر للقانون ليس فقط من جانب المحاكم الوطنية الأعلى درجة، وإنما أيضا من جانب الآليات الإقليمية لحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، أشارت عدة مقررات اعتمدها مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ صراحة إلى المعايير المحددة فيه، ووضعت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ أهدافا ومؤشرات ذات صلة بالشعوب الأصلية. وساعد أيضا في حفز حركات الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

٢ - غير أن التقدم المحرز على المستوى التشريعي كان ضعيفا بوجه عام. فلا تزال بعض الدول لا تعترف بالشعوب الأصلية في حد ذاتها. وعلاوة على ذلك، في الوقت الذي يعتمد فيه المزيد من البلدان قوانين بشأن حقوق الشعوب الأصلية، فإنها على العموم لم تنقح قوانين أخرى، بما في ذلك قوانين ضارة متعلقة بالاستثمار والأنشطة الاستخراجية. وبالإضافة إلى ذلك، في أغلب الأحيان، لم تقم الدول - وفي بعض الأحيان لم تستطع - إنفاذ قوانينها الخاصة أو قرارات المحاكم الإقليمية لحقوق الإنسان أو المحاكم الوطنية بشأن قضايا حقوق الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، استمر الخلاف بين بعض الجهات الفاعلة الرئيسية بشأن كيفية تطبيق حقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما في الحالات التي تنطوي على حقوق ومصالح متنافسة.

١٠ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، ستقوم بزيارة رسمية إلى المكسيك. وقد شكرت البلدان الأخرى في أمريكا اللاتينية التي وجهت إليها الدعوة، وأعربت عن أملها في أن تحذو البلدان في آسيا وأفريقيا حذوها.

١١ - وفيما يتعلق بالأنشطة الأخرى، سافرت إلى هندوراس في نيسان/أبريل لمراقبة التطورات التي شهدتها مشروع قانون هندوراسي بشأن تنفيذ الحق في التشاور والموافقة الحرة المسبقة المستتيرة، وساعدت على وضع توصيات عملية لتعزيز حماية حقوق الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية في منطقة الأمازون في اجتماع عمل عقد في حزيران/يونيه في بيرو.

١٢ - السيد **دوكي استرادا ماير** (البرازيل): أشار إلى العلاقة الوثيقة بين الحق في التشاور والموافقة والحق في التنمية، وقال إنه يود الاطلاع على آراء المقررة الخاصة بخصوص كيفية تحقيق التنمية للجميع مع التوفيق بين مفهوم التنمية بالنسبة للشعوب الأصلية ومفهوم التنمية بالنسبة لغيرها من الشعوب وهما مفهومان مختلفان. وقال إنه مهتم أيضا بأرائها بشأن مؤشرات الشعوب الأصلية.

١٣ - السيدة **واكر** (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): قالت إنه لم يُحرز تقدم يذكر في تنفيذ الإعلان. وتتمثل المسائل الأكثر إلحاحا في الوصول إلى العدالة، وعدم إجراء مشاورات ومشاركة مجدية، وتزايد التهديدات والعنف ضد المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، ولا سيما المدافعون عن الحقوق البيئية. وقالت إن الاتحاد الأوروبي ملتزم التزاما قويا بالدفاع عن المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية. وسيواصل العمل مع الشعوب الأصلية والدول الأعضاء من خلال آليات الشعوب الأصلية ومجلس حقوق الإنسان وسيشجع على تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١ بشأن تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في الاجتماعات التي تعقدها هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن المسائل التي تمس تلك الشعوب (A/RES/71/32).

١٤ - وطلبت من المقررة الخاصة أن توضح بالتفصيل التدابير المحددة لتعزيز المشاركة الفعالة لممثلي الشعوب الأصلية في صنع القرار، ولا سيما فيما يتعلق بالقرارات المتصلة بخطة عام ٢٠٣٠.

١٥ - السيد **ريوس سانثيز** (المكسيك): تساءل عن الخطوات التي ينبغي اتخاذها لكفالة الحفاظ على سبيل العيش والممارسات الاقتصادية التقليدية للشعوب الأصلية. وقال إنه يود أيضا الحصول

الشعوب الأصلية المعنية وأن تُصمَّم وتُنَفَّذ بطريقة تشاركية. وبينما حاولت مجتمعات ومنظمات الشعوب الأصلية الحصول على التمويل المتعلق بالمناخ، لا وجود لبيانات موثوقة عن مقدار ما تلقت، وما زالت العمليات المعقدة التي ينطوي عليها إعداد مقترحات التمويل والحصول على الاعتماد بوصفها كيانات منفذة للمشاريع تشكل حواجز تعترض طريق الوصول. وفي تطور إيجابي، نشر صندوق كوبنهاغن الأخضر للمناخ في تموز/يوليه مشروع سياسة بخصوص الشعوب الأصلية يرمي إلى كفالة أن تعود أنشطته بالنفع بدلا من الضرر على مجتمعات الشعوب الأصلية.

٨ - وقالت إنها قامت، في شباط/فبراير ٢٠١٧، بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتقييم أثر مشاريع الطاقة الاستخراجية على القبائل الهندية. وأعربت في بيان انتهاء مهمتها عن قلقها إزاء عدم إجراء مشاورات هادفة مع الشعوب الأصلية. وأضافت أنه ينبغي للحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات والحكومات المحلية أن تكفل، على الأقل، نخرراط الحكومات القبلية بشكل مجدٍ ومشاركتها على نحو فعال في تقييم ومراجعة مشاريع الصناعات الاستخراجية، كما يتعين عليها أن تعتمد ممارسات متسقة للتشاور مع القبائل. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للولايات المتحدة أن تتخذ خطوات لكفالة الامتثال، في التعامل مع الشعوب الأصلية، للمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان.

٩ - وفي آذار/مارس، قامت بزيارة لأستراليا. وبينما اعتمدت الحكومة سياسات عديدة لمعالجة جوانب الضرر الاجتماعي والاقتصادي التي يعاني منها السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس، فإن تلك السياسات لم تحترم حقوقهم في تقرير المصير وفي المشاركة الكاملة والفعالة. ولم تتحقق الأهداف في مجالات الصحة والتعليم والعمالة، واستمر ارتفاع معدلات الحبس وإبعاد الأطفال في صفوف الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس. وفي أحد مركز احتجاج الشباب، كان الأطفال من الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس يمثلون ٩٥ في المائة من المحتجزين، على الرغم من أن الشعوب الأصلية تشكل نسبة ٣ في المائة فقط من مجموع السكان، وهو الأمر الذي يثير قلقا بالغاً إزاء العنصرية المؤسسية. ومن بين توصياتها، حثت الحكومة على اعتماد سياسة عدالة واستهداف وتمويل التدابير الرامية إلى خفض معدلات الحبس في صفوف الشعوب الأصلية.

الأصلية من أجل تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة. وسألت عن الكيفية التي يمكن بها تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية على الصعيد الدولي.

٢٠ - السيد فيزونافونغ (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية): قال إن ما ورد في تقرير المقررة الخاصة إلى الجمعية العامة من إشارة إلى بلده أمر غير لائق. وأوضح أن سد نام ثيون ٢ المذكور في التقريرين (A/HRC/9/9/Add.1 و A/HRC/12/34/Add.1) تم إنشاؤه وإنجازه مع إيلاء اهتمام شديد للمساائل الاجتماعية والبيئية وأنه جرى توفير ملاجئ وأراض زراعية ومساعدة أولية لأفراد أقلية همونغ من مواطني لاو لدى عودتهم من تايلند. وقال إن الجماعات الإثنية في بلده التي يكاد يبلغ عددها ٥٠ جماعة إثنية قد تعايشت جنباً إلى جنب منذ قديم الزمان، ولم يُعترف بأي منها كشعب أصلي. وشدد على أن الجماعة الإثنية تختلف عن الشعب الأصلي.

٢١ - السيدة ديدريكس (جنوب أفريقيا): طلبت من المقررة الخاصة أن توضح التدابير التي يمكن اتخاذها لحماية حياة وأمن الشعوب الأصلية التي تمارس حقوقها أو تدافع عنها. وقالت إنها ستكون ممتنة لمعرفة آرائها بشأن قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١.

٢٢ - السيدة هاريس - حرب (كندا): أشارت إلى ضرورة إيلاء الأولوية لأراضي السكان الأصليين ومواردهم، فقالت إن حكومتها أنشأت مؤخراً وزارة اتحادية جديدة لتحسين الدعم المقدم إلى الشعوب الأصلية مع قيام هذه الشعوب بإدارة شؤونها الخاصة على نحو مستقل. وأعربت عن اهتمام وفد بلدها بمعرفة أفضل الممارسات في مجال دعم المدافعين عن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والتحديات المحددة التي تواجهها المدافعات عن هذه الحقوق من الشعوب الأصلية.

٢٣ - السيد يارامنكو (أوكرانيا): قال إن حكومته وجهت دعوة إلى المقررة الخاصة لإيفاد بعثة لتقصي الحقائق إلى شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا، حيث يتعرض تثار القرم بانتظام لطائفة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان.

٢٤ - السيد كوييرو (كوبا): سأل عن العوامل الرئيسية التي ينبغي أن تأخذها الدول بعين الاعتبار عندما تضع تدابير عملية لدعم الأولويات الإنمائية للشعوب الأصلية.

٢٥ - السيدة تاوي - كوربوز (المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية): قالت إن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

على معلومات بشأن التحديات التي تواجه الشعوب الأصلية في البيئات الحضرية.

١٦ - السيد باستيدا (إسبانيا): قال إن حكومة بلده تشعر بقلق خاص إزاء عدم ملائمة آليات عديدة لضمان مشاركة الشعوب الأصلية في مراحل وضع السياسات واتخاذ القرارات وتنفيذ المشاريع التي تؤثر عليها. وقد وافقت مؤخراً على خطة عمل وطنية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، تشير تحديداً إلى إعلان واتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩) الصادرة عن منظمة العمل الدولية. وقد أوصت المقررة الخاصة اشتراط إجراء تقييمات متاحة للعموم لأثر الأنشطة التجارية على الشعوب الأصلية. وتساءل عما إذا كانت الاستراتيجيات الوطنية، مثل خطة العمل الإسبانية، تشكل برأيها أدوات فعالة للعمل على تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية وتوصيتها.

١٧ - السيدة بيرشتونيت (ليتوانيا): قالت إن وفد بلدها يشعر بقلق خاص إزاء استخدام قوانين مكافحة الإرهاب لتهديد أفراد المجتمعات الأصلية أو حظر أنشطة هيئاتها التمثيلية، كما هو الحال بالنسبة لمجلس تثار القرم. وقالت إنها تود أن تعرف ما الذي يمكن للمجتمع الدولي فعله لتعزيز اتباع نهج منسق إزاء الإعلان داخل منظومة الأمم المتحدة ومع الهيئات الدولية الأخرى.

١٨ - السيد أوفيرسكوت (النرويج): قال إنه لا بد من بذل المزيد من الجهود لإنفاذ حقوق الشعوب الأصلية. وقال إن النرويج تعرب عن قلقها البالغ إزاء الزيادة الواضحة في العنف ضد المدافعين من الشعوب الأصلية عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك الحقوق في الأراضي والأقاليم والموارد الطبيعية. وقال إنه يود أن يعرف ما الذي يمكن لفرادى الدول ومنظومة الأمم المتحدة أن تفعله لحماية حقوق وأمن المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية.

١٩ - السيدة مورتون (أستراليا): قالت إن حكومتها تقدر اعتراف المقررة الخاصة بما تبذله من جهود مكثفة، وستواصل النظر بعناية في توصياتها. وأضافت قائلة إن حكومتها تبقى ملتزمة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان للشعوب الأصلية من خلال سياسات وبرامج محلية ومن خلال المساعدة الدولية. وأفادت أنه يتم إشراك السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس على نحو متزايد في صنع القرار على المستوى الاتحادي وعلى جميع المستويات، وأن أستراليا ستواصل مساهمتها في صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب

ستحدث مرارًا وتكرارًا. وعلاوة على ذلك، فإن الشركات تفضل التعامل مع متطلبات قانونية واضحة.

٢٩ - وتابعت قائلة إنه ينبغي أن يكون هناك بالفعل نهج متسق في التعامل مع حقوق السكان الأصليين على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وقالت إنها بينما تفهم الحاجة إلى تجنب الإساءة إلى البلد المضيف، فإن جميع هيئات الأمم المتحدة مطالبة باحترام وتنفيذ أحكام الإعلان، وينبغي بالتأكيد ألا تعتبر الشعوب الأصلية عقبات تعترض سبيل التنمية. وعبرت عن رأي مفاده أن الشعوب الأصلية لا تناهض التنمية. فهذه الشعوب تريد ببساطة إشراكها في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنمية أقاليمها وتقاسم الفوائد المتأتية منها.

٣٠ - وأكدت أن صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية يمثل أفضل آلية لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية على الصعيد الدولي. وذكرت أنه على الرغم من أن دور الصندوق انحصر بداية في دعم المشاركة في الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية، فقد تم توسيعه لاحقًا ليشمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والدورات ذات الصلة لمجلس حقوق الإنسان وهيئات معاهدات حقوق الإنسان.

٣١ - وأفادت أنها ناقشت العنف ضد نساء الشعوب الأصلية في تقريرها الأول المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان (A/HRC/30/41) وأنها تعمل على نحو وثيق مع سائر المقررين الخاصين بشأن هذه المسألة. وتناولت بعض المسائل الرئيسية الأخرى التي تواجه نساء الشعوب الأصلية ومنها استبعادهن من هياكل صنع القرار والتمييز ضدهن في مجالي التعليم والرعاية الصحية.

٣٢ - وذكرت أنها ستنتظر في تقريرها المقبل في مسألة تجريم السكان الأصليين بذريعة الأمن القومي أو مكافحة الإرهاب. وقالت إن عدد المدافعين عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين الذين يُقتلون كل عام لا يتناسب إلى حد كبير مع عدد السكان الأصليين في سكان العالم. وشددت على ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين السكان الأصليين من الوصول إلى العدالة. فالكثير منهم يعجزون عن تحمل النفقات اللازمة للسفر إلى مزارع المحاكم، ناهيك عن الاستعانة بخدمات محام.

٣٣ - السيدة يونغ (بليز): تكلمت باسم الجماعة الكاريبية، فقالت إن بلدان الجماعة ستواصل تحديد ومعالجة الحواجز التي تحول

تعطي للدول إطارًا جيدًا جدًا لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية. وأكدت أن الإعلان الوزاري الصادر عن المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٧ أشار إلى هذه القضايا بالتحديد.

٢٦ - وأضافت قائلة إنه ينبغي وضع سياسات عامة لمعالجة عدد من القضايا التي أثارها الوفود. وفيما يتعلق بالحفاظ على الاقتصادات التقليدية، شددت على ضرورة أن تتوفر لدى الدول سياسة لاستعراض القوانين القائمة بهدف الوقوف على ما تتضمنه من أحكام تميز ضد الشعوب الأصلية أو تتداخل مع الاقتصادات التقليدية. وأضافت أنه ينبغي لها أيضا أن تتخذ خطوات لجعل أنظمتها التعليمية أكثر مراعاةً لتاريخ الشعوب الأصلية ورؤاها للعالم ومعارفها التقليدية. وأوضحت أن المعارف التقليدية للسكان الأصليين قد ساعدت في إنقاذ العديد من الغابات المطيرة المتبقية في العالم، ويمكن أن تسهم كثيرًا في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. وقالت إن اتفاق باريس، الذي يقر بقيمة معارف الشعوب الأصلية وممارساتها، يدعو أيضًا إلى إنشاء منبر لتبادل المعارف التقليدية وإن ذلك يجري حاليًا.

٢٧ - وأشارت إلى الميثاق الجديد لمدينة مكسيكو، الذي يتضمن الحقوق المنصوص عليها في الإعلان، فقالت إنه ينبغي للمدن التي يوجد بها عدد كبير من السكان الأصليين أن تفكر في اتخاذ خطوات مماثلة. وذكرت أن الأشخاص المنتمين إلى الشعوب الأصلية في المراكز الحضرية يعانون عموماً من الفقر، حيث لا تتوفر لديهم حقوق أو أراضٍ معترف بها في تلك المجتمعات المحلية. وشددت على ضرورة توافر سياسات عامة تعترف بوجود هذه المجتمعات وتدابير ترمي إلى مساعدتها. وقالت إنه على الرغم من أن البرازيل وهندوراس قد وضعتا خططاً للتحويلات النقدية المشروطة لصالح السكان الأصليين، فإنهما ينبغي أن تجعلا تلك الخطط أكثر مراعاة لاحتياجات السكان الأصليين، وينبغي أن تضطلع المجتمعات المحلية من السكان الأصليين، سواء في المناطق الحضرية أو الريفية، بدور أكثر نشاطاً في تصميم تلك البرامج.

٢٨ - وأردفت تقول إن إسبانيا قد أحسنت صنعا في معالجة حقوق الشعوب الأصلية في خطة عملها الوطنية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان، وهي تشجع البلدان الأخرى على أن تحذو حذوها. وقالت إنه ما لم تحدد الدولة التزامات المؤسسات التجارية تجاه الشعوب الأصلية، فإن انتهاكات الحقوق نفسها

٣٧ - السيدة سورتو روساليس (السلفادور): تكلمت باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فقالت إن الجماعة تؤكد من جديد التزامها بتنفيذ الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية وترحب بقراري مجلس حقوق الإنسان ٢٥/٣٣ و ١٢/٣٣ اللذين يعدلان ولاية آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية ويمددان ولاية المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وقالت إن الجماعة تنوه باعتماد قرار الجمعية العامة ٢٢١/٧١ بشأن تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة ذات الصلة بالمسائل التي تمسهم، وتشجع المنتدى الدائم وآلية الخبراء والمقررة الخاصة على مواصلة معالجة تلك المسألة. وذكرت أن الجماعة تشيد بالاستنتاجات المتفق عليها في الدورة الحادية والستين للجنة وضع المرأة (E/2017/27) (E/CN.6/2017/21) وتحث على اتخاذ التدابير الرامية إلى تعزيز التمكين الاقتصادي لنساء الشعوب الأصلية، وعلى تنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة لكفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (E/C.19/2016/5) الذي اعتمده المنتدى الدائم. وأعربت كذلك عن رغبتها في تسليط الضوء على الحدث الرفيع المستوى الذي عقد مؤخرا للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للإعلان.

٣٨ - وأضافت أن بلدان الجماعة ترحب بقرار إعلان ٢٠١٩ سنة دولية للغات الشعوب الأصلية، وتعهّد بتنفيذ برامج لإنعاش لغات الشعوب الأصلية والحفاظ عليها وتطويرها وتعلمها ونشرها. وتعيد من جديد تأكيد الحقوق المعترف بها في المادتين ١٣ و ٣١ من الإعلان، وتسلم بأن المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية يمكن أن تدعم الرفاه الاجتماعي وسبل العيش المستدامة. وذكرت أنه لكي تكون التنمية مستدامة، فإنها يجب أن تتضمن الشعوب الأصلية، التي تحتاج إلى الإنصاف والإدماج الاجتماعي والمالي وإمكانية الحصول على ائتمان عادل.

٣٩ - وأفادت أن بلدان الجماعة قد اتفقت على التأكيد على الممارسات التقليدية للشعوب الأصلية في الإدارة المتكاملة للزراعة. وهي تقر بأهمية إدراج أفضل الممارسات للسكان الأصليين في جهودها الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. وتشدد أيضا على أهمية تمكين النساء والشباب من المشاركة الكاملة والفعالة في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم، وتعزيز الوعي بحقوقهم وفهمها.

دون التنفيذ التام للإعلان. وقد وضعت هذه البلدان عمليات تكفل التشاور مع الشعوب الأصلية، وتشريعات تحمي ثقافات الشعوب الأصلية ومؤسساتها ونظمها القانونية. وأفادت أن الشعوب الأصلية تحظى بتمثيل متساو في الحوكمة وصنع القرارات في المسائل التي تمس مصالحهم. وأنها تتمتع بنفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها سائر المواطنين وقد بادرت هذه الشعوب نفسها بالعمل مع الحكومات على جميع المستويات. وقالت إن بلدان الجماعة الكاريبية تدرك أنه يمكن تعلّم الكثير من الشعوب الأصلية وهي تواصل تشجيع مبادرات الشعوب الأصلية وإدماجها في قطاعها الزراعية والمتصلة بمصايد الأسماك والسياحية. وذكرت أنه على الرغم من أن التقدم لم يحدث بالسرعة التي كانوا يودونها، فإن بلدان الجماعة الكاريبية قد وضعت أساسا يمكن البناء عليه.

٣٤ - وقالت إن بلدان الجماعة ترحب بالمبادرة الرامية إلى تعزيز المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة، وبقرار جعل عام ٢٠١٩ السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية. واختتمت بالقول إن هذه البلدان تناشد الحكومات والجهات المانحة زيادة تمويلها المقدم إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، الذي لا يكفي بالعمل بجد وبنجاح لتعزيز الدعم المقدم للإعلان، بل يضطلع أيضا بأنشطة قيمة في مجالي الرصد والإبلاغ.

٣٥ - السيد سانديال منديوليا (المكسيك): تكلم باسم مجموعة أصدقاء الشعوب الأصلية فقال إن الشعوب الأصلية، بوصفها ضحايا للاستعمار والعنصرية وسائر أشكال التمييز، تتخلف عن الركب في كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء. وقال إنه يجب على الدول الأعضاء أن تعمل حقوق هذه الشعوب في الإسهام في التنمية المستدامة والاستفادة منها.

٣٦ - وكشف عن وجود عدد من التطورات الإيجابية في هذا الصدد. ففي آذار/مارس ٢٠١٧، حثت لجنة وضع المرأة الدول على اتخاذ التدابير الرامية إلى تعزيز التمكين الاقتصادي لنساء الشعوب الأصلية، وفي الاجتماع الرفيع المستوى الذي نُظم للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد الإعلان، تعهّد العديد من الدول المشاركة بالتزامات ملموسة بتحقيق غاياته. وعلاوة على ذلك، بعد عامين من الحوار المكثف فيما بين الدول وبين الدول والشعوب الأصلية، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢٢١/٧١ بشأن تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في الاجتماعات التي تعقدها هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن المسائل التي تمس تلك الشعوب.

فضلا عن التهديدات والعنف في سياق الأراضي والموارد الطبيعية. وستعكس تلك الأولويات في برجة أدوات التمويل في المستقبل.

٤٥ - وشدد المجلس أيضا على أهمية زيادة فرص الحوار والتشاور مع الشعوب الأصلية على جميع مستويات التعاون من أجل ضمان مشاركتها الكاملة وموافقها الحرة والمسبقة والمستنيرة. كما أن الحوار مهم لضمان مراعاة الالتزامات الواردة في الإعلان والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية عند صياغة وتنفيذ سياسات جديدة من قبيل توافق الآراء الأوروبي بشأن التنمية.

٤٦ - وأردفت قائلة إن تركيز المجلس على التشاور ينبع من التزام مستمر تجلّى في مشاركة وفد بلدها النشطة في المفاوضات التي أدت إلى اتخاذ قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١. ويحدد القرار الملامح الرئيسية لعملية حافلة تتضمن مشاورات إقليمية وجلسات استماع تفاعلية من شأنها أن تعزز دعم التوافق بشأن اتخاذ مزيد من التدابير في الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة.

٤٧ - وقرر مجلس حقوق الإنسان تخصيص جزء من دورته التاسعة والثلاثين لمناقشة مشاركة أبناء الشعوب الأصلية في صياغة وتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة. وقالت إن وفد بلدها يتطلع إلى تطوير عمل آلية الخبراء بعد تعديل ولايتها ويعلق أيضا أهمية كبيرة على عمل المقررة الخاصة.

٤٨ - تولت الرئاسة السيدة التميمي (قطر)، نائبة الرئيس.

٤٩ - السيدة نونوشييا (اليابان): قالت إن الآينو شعب من الشعوب الأصلية له لغته الفريدة كما له دينه وثقافته المتميزان، ويعيش في الجزء الشمالي من الأرخبيل الياباني، ويتركز في جزيرة هوكايدو بصفة أساسية. ومن أجل تحسين مستوى معيشة أبنائه، تقدم الحكومة دعما ماليا للحكومات المحلية من أجل المساعدة التعليمية والمساعدة في مجال توفير فرص العمل وغير ذلك من البرامج، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تحديث الزراعة ومصايد الأسماك وتشجيع الصناعات الصغيرة. وتقدم أيضا الدعم للتنشيط الثقافي، بما في ذلك تدريس لغة الآينو، والاحتفالات التقليدية والحرف اليدوية. ومن أجل تعزيز فهم تاريخ شعب الآينو وثقافته، فإنها بصدد إنشاء "الفضاء الرمزي للانسجام العرقي"، وهو متحف وطني ومنتزه يقع في هوكايدو من المقرر افتتاحه في عام ٢٠٢٠.

٥٠ - ووفقا لمبادئ ميثاق اليابان للتعاون الإنمائي، ساهمت اليابان في مشاريع لتحسين مستويات معيشة الشعوب الأصلية في عدة

٤٠ - السيد هترم (النرويج): تكلم بالنيابة عن بلدان الشمال الأوروبي (أيسلندا والدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج) فقال إن هذه البلدان تؤيد بشدة إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك تركيزه على الحق بالحكم الذاتي والمشاركة. وفي تلك المناطق، تجسدت هذه المبادئ الرئيسية في برلمانات الصاميين في السويد وفنلندا والنرويج وسلطات الحكم الذاتي في غرينلاند. ولتعزيز الاستقلال الذاتي للشعوب الأصلية، قدم كل من السويد وفنلندا والنرويج مؤخرا مشروع اتفاقية شعوب الصاميين الأصلية في بلدان الشمال الأوروبي إلى البرلمانات الصامية الثلاث للنظر فيها.

٤١ - وأردف قائلاً إن بلدان الشمال الأوروبي تحث هيئات الأمم المتحدة المشار إليها في قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١ على مضاعفة جهودها لتعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية بشأن المسائل التي تمسهم، وترحب بقرار النظر في اتخاذ مزيد من التدابير لتعزيز هذه المشاركة في الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، وتتطلع إلى استمرار التعاون مع رئيس الجمعية العامة والأمين العام بشأن تلك المسألة.

٤٢ - وتدعو بلدان الشمال الأوروبي جميع الدول إلى حماية المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية من التهديدات والعنف، سواء من جانب الدول أو الجهات الفاعلة من غير الدول. وتحث أيضا الدول على معالجة أسباب وعواقب العنف الجنساني المرتكب ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية، ومحاسبة مرتكبيه.

٤٣ - السيدة واكر (المراقبة عن الاتحاد الأوروبي): تكلمت أيضا باسم البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد، وهي ألبانيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا وصربيا؛ إضافة إلى أرمينيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا، فقالت إن الاتحاد الأوروبي احتفل بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد الإعلان من خلال الاشتراك في رعاية حدث جانبي عقد مؤخرا بشأن حقوق الشعوب الأصلية في سياق خطة عام ٢٠٣٠. والأهم من ذلك، اعتمد الاتحاد استنتاجات المجلس المتعلقة بالشعوب الأصلية لأول مرة منذ ١٥ عاما.

٤٤ - وأشار مجلس الاتحاد الأوروبي في استنتاجاته إلى أن الاتحاد الأوروبي لعن كان قد ساعد على النهوض بحقوق الشعوب الأصلية من خلال سياساته المتعلقة بحقوق الإنسان وسياساته الإنمائية وأدوات التمويل، فإنه يمكن أن يحقق نتائج أفضل في ظل إطار السياسات القائم. وشدد المجلس على أهمية التصدي للتمييز وأوجه انعدام المساواة،

لها دور فاعل في قرار لجنة وضع المرأة في دورتها الأخيرة بالتركيز على تمكين نساء الشعوب الأصلية.

٥٥ - السيد تينيا هاسيغاوا (بيرو): قال إن بيرو شاركت بنشاط في التفاوض بشأن إعلان الأمم المتحدة والإعلان الأمريكي بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وهي تعزز وتكفل المساواة الاجتماعية واحترام حقوق الشعوب الأصلية وفقا للصكوك الدولية ذات الصلة. وكانت بيرو أول دولة في المنطقة تعتمد قانونا بشأن حق الشعوب الأصلية في التشاور المسبق، وبأبي اعتماد هذا القانون نتاجاً لتنسيق طويل بين هيئات السكان الأصليين وهيئات المجتمع المدني والهيئات الحكومية. وأضاف أن بلده أجرى حتى الآن أكثر من ٣٠ مشاورة بشأن مشاريع في مجالات مثل إنتاج النفط والغاز والتعدين وتطوير الهياكل الأساسية.

٥٦ - وأردف قائلاً إن بيرو أيضاً من أوائل البلدان في المنطقة التي وضعت سياسة لحماية الشعوب الأصلية المعزولة والتي تعيش في أولى مراحل الاتصال، ولديها سياسة وطنية بشأن اللغات الأصلية والتراث الشفهي والتفاعل الثقافي. كما تشغل بيرو أسطولاً من السفن الخاصة التي تقدم الخدمات الأساسية للشعوب الأصلية في المناطق النائية من منطقة الأمازون. وعلاوة على ذلك، ستجري بيرو في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر تعداداً وطنياً للسكان الأصليين والإسكان والمجتمعات المحلية من أجل الحصول على بيانات تفيد في وضع السياسات العامة.

٥٧ - وعلى الصعيد الإقليمي، أنشأت بيرو لجنة لتقديم الدعم للعضو البيروفي في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، واستضافت في آب/أغسطس اجتماعاً للمنتدى فيما بين الدورات لتقييم التقدم المحرز وتقديم توصيات بشأن تعزيز عمله في المنطقة. وفي سياق الجمعية العامة، قال إن وفد بلده يؤيد القصد من القرار ٣٢١/٧١ وسيعمل من أجل إصدار قرار أقوى في المستقبل.

٥٨ - السيد موراليس لوبيز (كولومبيا): قال إن مجتمعات الشعوب الأصلية قد أُذن لها مؤخراً، في إطار تطبيق الدستور الكولومبي، بإدارة نظمها الصحية والتعليمية وشبكة مياه الشرب ونظم الصرف الصحي الأساسية، وإن ٢٢ مجتمعا محلياً قد تولت بالفعل مسؤولية توفير خدمات التعليم. وأنشئت أيضاً آليات قضائية لتوفير الحماية والأمن في أقاليم الشعوب الأصلية. وأضاف أن الحقوق الأساسية للفتيات السكانية الضعيفة من قبيل الشعوب الأصلية يتم تناولها في اتفاق السلام، الذي كتب بهدف الحفاظ على التنوع الإثني

بلدان. وأعربت عن تقدير بلدها للمشاورات البناءة والمفتوحة مع أبناء الشعوب الأصلية التي أدت إلى اتخاذ قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١، وترحيبه بالقرار نفسه.

٥٩ - السيدة سورتو روساليس (السلفادور): قالت إن السلفادور قامت، رغبة منها في الاعتراف بأسلاف الشعب السلفادوري وهويته الوطنية، بإقرار تعديل دستوري يعترف بالشعوب الأصلية وبضرورة الحفاظ على هويتها الإثنية والثقافية وتنميتها وصون وتنمية رؤيتها للعالم وقيمها ونزعاتها الروحية. ويدعم التعديل قانون عام بشأن الثقافة ينص، في جملة أمور، على النهوض بثقافات الشعوب الأصلية وتعزيزها؛ وقانون مكرس خصيصاً لهذا الموضوع، وقانون بشأن حماية قطاع الحرف اليدوية وتنميته. وتابعت قائلة إن حكومة بلدها عملت مع الشعوب الأصلية بشأن العديد من المسائل التي تمسهم من خلال العديد من آليات الحوار بين الوزارات الوطنية والشعوب الأصلية، بما في ذلك وضع خطة العمل الوطنية المعنية بالشعوب الأصلية.

٥٢ - السيد فاوستو غونزاليس (المكسيك): تحدث بصفتة مندوباً للشباب، فقال إن هوية بلده لها جذور ضاربة في ثقافة السكان الأصليين. ولقد اضطلعت المكسيك بدور محوري في التفاوض حول إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وعملت منذ اعتماده على إذكاء الوعي بهذه الحقوق وإعمالها. وقال إن حكومة بلده أنشأت، وفقاً للإعلان، آليات للتشاور مع الشعوب الأصلية بشأن الحفاظ على التنوع اللغوي والمعارف التقليدية وحماية أراضي الشعوب الأصلية وأقاليمها ومكافحة تغير المناخ وتشجيع المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لنساء الشعوب الأصلية.

٥٣ - وأردف قائلاً إن وفد بلده شارك في أيلول/سبتمبر في اعتماد قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١، الذي جاء دون مستوى التوقعات رغم أنه يتضمن أحكاماً هامة. فمما يؤسف له، على سبيل المثال، أنه لم ينشئ بنداً جديداً يتيح مشاركة الشعوب الأصلية في دورات الجمعية العامة. واستدرك قائلاً إن وفد بلده ما زال على ثقة بأن المسألة سيعاد النظر فيها في ضوء الدروس المستفادة.

٥٤ - وتواصل المكسيك دعم عمل المقررة الخاصة والمنتدى الدائم وآلية الخبراء. وهي تعمل على القضاء على العنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف المرتكب ضد نساء الشعوب الأصلية، وكان

القانون، دون تمييز على أساس الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي. وأعرب عن إشادة حكومة بلده باعتماد الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية (A/RES/69/2)، الذي أكد عزم المجتمع الدولي الراسخ على دعم حقوق الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، كما أعرب عن ترحيب حكومته الشديدة بما تم خلال العقد الماضي من إنشاء عدد من الهيئات والآليات لتحقيق ذلك الهدف، بما في ذلك المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وأكد من جديد موقف بلده الثابت الذي يرى أن جميع الناس لهم الحق في العيش بكرامة، بصرف النظر عن أصلهم أو وضعهم الاجتماعي، وشدد على أن هذا الهدف قد أدرج في أهداف التنمية المستدامة.

٦٤ - السيدة ليكينا (الاتحاد الروسي): أشارت إلى أن حقوق الشعوب الأصلية الروسية محمية على المستويين الدستوري والتشريعي، وقالت إن حكومة بلدها تنفذ هذه الحقوق من خلال خطط وبرامج تعالج المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد وضعت آليات لإشراك الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار، وتعمل أيضا على وضع آليات تنسيقية واستشارية مختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، يتولى أمين المظالم المعني بحقوق الشعوب الأصلية رصد إنفاذ التشريعات التي تحمي الشعوب الأصلية القليلة العدد، ويجضر المؤتمرات التي ينظمها هيئات الحكم الذاتي المحلية، ويتناول المسائل التي تم هذه الشعوب.

٦٥ - وأكدت أن تحقيق غايات الإعلان يستلزم نشر المعارف وتبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات، مثل الاستعانة بأمين المظالم المعني بحقوق الشعوب الأصلية. ويستلزم أيضا بناء قدرات إضافية من جانب وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، والمنتدى الدائم، وآلية الخبراء، والمقررة الخاصة، وهو الأمر الذي لن يتحقق إلا بدعم من الدول الأعضاء. وفيما يتعلق بآلية الخبراء، استضاف الاتحاد الروسي اجتماعا بين الدورتين في آذار/مارس بناء على طلبه.

٦٦ - واختتمت كلمتها قائلة إن رفاه الشعوب الأصلية ومستقبلها يتوقفان على السياسات المدروسة الرامية إلى تعزيز حقوقها الاقتصادية والسياسية، ويشمل ذلك تدابير بناء القدرات البشرية وتعزيز سبل العيش التقليدية والحفاظ على البيئة.

٦٧ - السيدة شيكونغو (ناميبيا): قالت إن بلدها يشارك بنشاط في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقد أدى تاريخ

والثقافي للبلد وتلبية احتياجات تلك الفئات السكانية الذين تحملت وطأة النزاع.

٥٩ - وأعرب عن اعتراف حكومة بلده بالحالة الهشة لمختلف الفئات السكانية الإثنية. ونتيجة لخطط الحماية التي وضعت ونفذت بالتنسيق مع السلطات ذات الصلة للشعوب الأصلية، اتخذت خطوات لتعزيز الحكومات والهيئات التنظيمية، فضلا عن حماية أقاليم الشعوب الأصلية وقادتها.

٦٠ - وختم حديثه قائلا إن كولومبيا هي أول بلد في المنطقة يعمل على تطوير آليات حماية تشاركية للشعوب التي تعيش في عزلة طوعية، وتجري مشاورات مع سلطات ومنظمات الشعوب الأصلية في المناطق المجاورة قبل اتخاذ أية تدابير تشريعية، ولديها أيضا برنامج للتوعية ينظم اجتماعات دورية للإدارات ويسهل التعاون التقني.

٦١ - السيد دوكي استرادا ماير (البرازيل): قال إن بلده الذي يجرم العنصرية على المستوى الدستوري لا يسترشد بالإعلان فحسب، وإنما يسترشد أيضا بالقانون الدولي العرفي المتعلق بالعنصرية، ويرحب بالسوابق القضائية التوضيحية للجنة القضاء على التمييز العنصري. فالبرازيل التي يوجد بها أكثر من ٣٠٠ من الشعوب الأصلية تحدث ٣٠٠ لغة تقريبا، تؤيد إعلان السنة الدولية للغات الأصلية. وأعرب عن تقدير بلده للجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة للتشاور مع الشعوب الأصلية بشأن تنفيذ الإعلان، وأمله أيضا في أن تعمل أيضا عن كذب مع الدول. وأضاف أن هوية بلده تقوم على ثقافة السكان الأصليين، لذا يحرص هذا البلد على التعلم من السياسات المبتكرة المطبقة في أماكن أخرى وتقديم أفضل الممارسات الخاصة بها.

٦٢ - وختم قائلا إن وفد بلده شارك بصورة نشطة وبناءة في المناقشات المتعلقة بمشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة، مما مهد السبيل إلى التوصل إلى حل بتوافق الآراء أثناء الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة. وللمضي قدما، من الضروري دعم المشاورات الإقليمية، مما سيضفي قدرا من الشرعية على عملية التفاوض.

٦٣ - السيد إشعيا عوديشو (العراق): قال إن حكومة بلده قد أدرجت المبادئ المنصوص عليها في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في دستور البلد الذي ينص، في جملة أمور، على أن العراقيين متساوون أمام

٦٩ - السيد كوبيرو (كوبا): قال إنه على الرغم من إحراز بعض التقدم منذ اعتماد الإعلان، لا تزال الكثير من مجتمعات الشعوب الأصلية تعاني من العنف والعنصرية والتهميش والاستيلاء على الأراضي والفقر المدقع. وبالنظر إلى حق الشعوب الأصلية في الحفاظ على مؤسساتها وممارستها الروحية الخاصة بها، تؤكد كوبا من جديد دعمها لحق دولة بوليفيا المتعددة القوميات في الدفاع عن مضع أوراق الكوكا وحماية هذه الممارسة بوصفها من تقاليد شعوبها الأصلية. وتدعم أيضا الجهود المبذولة لمواءمة سياسات الحفاظ على المناطق المحمية مع احترام القيم المتوارثة للشعوب الأصلية. وأخيرا، تؤكد من جديد على ضرورة اتخاذ تدابير لمنع استخدام المعارف التقليدية لتحقيق الربح دون تقديم تعويض منصف وكاف.

٧٠ - السيد سكينر - كلي (غواتيمالا): قال إن بلده كان أول من قيم امتثاله لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتعترف غواتيمالا في دستورها وقوانينها بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك قانون اللغات الوطنية والقانون الإطاري المتعلق باتفاقات السلام، التي تشمل اتفاق هوية وحقوق الشعوب الأصلية الذي يشكل حجز الزاوية في خطتها للتعامل مع الشعوب الأصلية.

٧١ - وأشار إلى أن حكومة بلده أصدرت في تموز/يوليه دليلا للعمليات للتشاور مع الشعوب الأصلية في إطار الاتفاقية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة (رقم ١٦٩). وتتخذ أيضا خطوات من أجل تحسين الخدمات الصحية الملائمة ثقافيا للشعوب الأصلية. وتشدد على أهمية إدماج حقوق الشعوب الأصلية في تخطيط استخدامات الأراضي، والخطط التنفيذية، والمبادئ التوجيهية الاستراتيجية، وسياسات الاستثمارات العامة، وسياساتها الثقافية والرياضية والترفيهية الرامية إلى تعزيز طابع التعددية العرقية والتعددية الثقافية والتعددية اللغوية للمجتمع الغواتيمالي. وعلى الرغم من القيود المالية، فهي تستعد لإجراء تعداد من أجل الحصول على بيانات مفصلة عن السكان الأصليين.

٧٢ - وأكد على ضرورة أن يقوم المنتدى الدائم وآلية الخبراء والمقررة الخاصة بتنسيق جهودهم من أجل زيادة تأثير الولايات المسندة إليهم.

٧٣ - السيد ماماني باكو (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إنه على الرغم من أن الشعوب الأصلية تشكل ٦٠ في المائة من السكان، فقد تعرضت هذه الشعوب في الماضي للاستبعاد من المؤسسات والحياة السياسية في بلده. وفي عام ٢٠٠٩،

ناميبيا السابق من الفصل العرقي والتمييز العنصري إلى نشوء تفاوتات صارخة بين المجتمعات المحلية، التي كان يعاني بعضها من شدة التهميش. ولما كانت هذه المجتمعات قد سجلت بعضا من أعلى معدلات الأمية، فقد حسنت ناميبيا فرص الحصول على التعليم عن طريق بناء المدارس ومراكز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أو، في حالة مجتمعات الرُحل، عن طريق توفير المدارس المتنقلة. ويوجد بجميع المدارس برنامج تغذية، مما ساعد على زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها. وتلتزم الحكومة أيضا بتوفير المستويات الكافية من الرعاية الصحية والمياه وخدمات الصرف الصحي. وتساند مزارعي الكفاف في المجتمعات المحلية المهمشة عن طريق توفير الماشية والمعدات الزراعية والدعم التقني. وتقدم أيضا الحصص الغذائية وتوفر للأشخاص المؤهلين المنح المدرة للدخل الأساسي. وأعربت عن ترحيب حكومة بلدها بالدعم التقني المتواصل الذي تقدمه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة إلى المجتمعات المحلية المهمشة من أجل صياغة مبادئ توجيهية سياساتية رسمية بشأن تطبيق الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان.

٦٨ - السيدة ساندوفال (نيكاراغوا): قالت إن وفد بلدها يرحب باعتماد قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١ الذي يعترف بأهمية مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة ذات الصلة والحاجة إلى توجيه المزيد من الاهتمام إلى تلك المسألة. وينص دستور بلدها على حق مجتمعات الشعوب الأصلية في الملكية الجماعية، فضلا عن حقهم في التمتع بمواردهم الطبيعية والاستفادة منها وفي انتخابات حكوماتهم التقليدية. وتحرز نيكاراغوا، منذ عام ٢٠٠٧، تقدما هائلا في تنفيذ هذه الحقوق وغيرها. وأشارت إلى أن نحو ثلث نيكاراغوا مملوك ملكية جماعية لمجتمعات من الشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي، فقالت إن جميع طلبات الحصول على سندات الملكية الجماعية على مدى السنوات العشر الماضية قد تم النظر فيها. وتعمل مجتمعات الشعوب الأصلية والمنحدرة من أصل أفريقي على استعادة وزيادة القدرة على إنتاج الأغذية وزيادة إمكانية الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي. وأحرز أيضا تقدم في مجالي الإمداد بالكهرباء والبنية الأساسية للطرق السريعة. وتحسنت الرعاية الصحية عن طريق تطبيق معارف الشعوب الأصلية، وبحصل ٧٠ في المائة من الأطفال في المدارس المجتمعية على تعليم ثنائي اللغة.

والدينية، وتواصل إعطاء الأولوية إلى المجالات الستة الصادر بها تكليف للمنتدى الدائم. وأعربت عن ترحيب وفد بلدها باعتماد قرار الجمعية العامة ٣٢١/٧١ مؤكدة أنه يتطلع إلى البناء عليه من خلال عملية شاملة وممثلة لجميع الأطراف.

٧٨ - السيد غريسا (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن الشعوب الأصلية ينبغي أن تعامل بوصفها مجموعات شريكة لها كرامتها تطبيقاً لواجب الدول في التشاور مع الشعوب الأصلية والتماس موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة في جميع المسائل التي تهمها. ويعني ذلك في الممارسة العملية التمسك بحق الشعوب الأصلية في أراضيها ومواردها، بحيث يكون لها الحيز السياسي والاقتصادي والاجتماعي اللازم لتؤكد هويتها وتصبح من عوامل التنمية الخاصة بها.

٧٩ - وقال إن وفده يشجع السياسات الوطنية التي تقضي بإجراء مشاورات وتستلزم الموافقة الصريحة للشعوب الأصلية قبل الموافقة على مشاريع التنمية أو التعديلات أو غيرها من المشاريع على أراضيها المتوارثة عن أجدادها. وعلاوة على ذلك، يرحب الوفد بوضع المبادئ التوجيهية والمشاريع التي تحترم هوية الشعوب الأصلية. وأشار إلى أن مشاركة مجتمعات الشعوب الأصلية ينبغي تعزيزها على الصعيد المحلي والإقليمي والوطني.

٨٠ - وأضاف قائلاً إن جولة المفاوضات التي اختتمت مؤخراً بشأن السبل الكفيلة بتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية على مستوى الأمم المتحدة شهدت ترحيب وفده بالمشاركة البناءة فيما بين الدول وبين الدول والشعوب الأصلية. ومع ذلك، يجب على الدول أن تعمل مع الشعوب الأصلية على الصعيدين الوطني والإقليمي أيضاً، من أجل التوصل إلى توافق في الآراء، لا سيما فيما يتعلق بتعريف مصطلح "الشعوب الأصلية".

٨١ - السيد حساني نجاد بيركوهي (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن الاستعمار، وهو القاسم المشترك بين الشعوب الأصلية، يمثل فصلاً مظلماً في تاريخ البشرية يقترن بإرث سام. وفي عام ٢٠١٧، وحتى في بعض أنحاء العالم الثرية، لا تزال مجتمعات الشعوب الأصلية تعيش في ظروف مهمشة ومحرومة. والشعوب الأصلية من بين الفئات التي تخلفت كثيراً عن الركب، ومن ثم ينبغي الوصول إليها أولاً. وتمثل خطة العمل على نطاق المنظومة الرامية إلى كفالة الأخذ بنهج متسق لتحقيق غايات الإعلان خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح. ومع ذلك، فمن دواعي القلق أن الاحتياجات الإنمائية الخاصة للعديد

مع انتخاب أول رئيس من أبناء الشعوب الأصلية وإصدار دستور جديد، أصبحت دولة تضم العديد من الأمم وتقوم على أساس التعددية الثقافية واحترام حقوق الشعوب الأصلية. وفي إطار الهيكل الحكومي، تُستشار مؤسسات الشعوب الأصلية على نحو منهجي، ويولى الاحترام الواجب للمعارف التقليدية للشعوب الأصلية ولغاتها وطقوسها ورموزها وملابسها. ويعترف القانون البوليفي بالحكومات التقليدية للشعوب الأصلية، ويحظر التمييز على أساس الهوية الثقافية والإثنية، وينص على التعليم المتعدد الثقافات بالإسبانية وإما بلغات الأيمارا أو الكيشوا أو الغواراني أو الكافينينيو. ويسعى أيضاً إلى تعزيز التنمية الشاملة بما ينسجم مع الطبيعة والنظم القانونية التقليدية المعترف بها.

٧٤ - واختتم كلمته قائلاً إن دولة بوليفيا المتعددة القوميات هي البلد الوحيد الذي صدق على الإعلان بموجب القانون. وستواصل القضاء على الممارسات الاستعمارية القديمة مع العمل على تعزيز الأعمال الكاملة لحقوق جميع الشعوب الأصلية في العالم.

٧٥ - السيدة كرانفيلد (كندا): قالت إن حكومة بلدها ملتزمة بمناصرة حقوق الشعوب الأصلية الكندية من خلال علاقة متجددة تستند إلى الاعتراف والحقوق والاحترام والتعاون والشراكة. وهي تعمل عن كثب مع هذه الشعوب لتحسين فهم أولوياتها ورؤيتها من أجل تقرير المصير، ودعم عملها لإعادة بناء الأمة. وفي تموز/يوليه، أصدرت مجموعة تضم عشرة مبادئ من شأنها أن توجه استعراضاً شاملاً لجميع القوانين الاتحادية والسياسات والممارسات التنفيذية. وأول هذه المبادئ هو حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير.

٧٦ - واختتمت كلمتها قائلة إن كندا تسعى إلى النهوض بحقوق الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي من خلال دعمها لعمل المقررة الخاصة وآلية الخبراء، ودورها القيادي بشأن قضايا الشعوب الأصلية داخل منظمة الدول الأمريكية وعضويتها في مجلس المنطقة القطبية الشمالية، حيث تواصل تعزيز الأخذ بنهج ذي طابع استراتيجي أكبر إزاء التنمية المستدامة وحماية البيئة في المنطقة القطبية الشمالية.

٧٧ - السيدة ديدريكس (جنوب أفريقيا): قالت إن دستور جنوب أفريقيا يستند إلى المبدأ الأساسي لعدم التمييز. وقالت إن حكومة بلدها تعمل على تنفيذ الحقوق المعترف بها في الإعلان من الناحية التشريعية، من خلال مشاريع القوانين المتعلقة بالقيادة التقليدية وقيادة خوي - سان وبمحاية وتعزيز وتطوير وإدارة نظم معارف الشعوب الأصلية. وتعمل أيضاً على استعادة المواقع الثقافية

من مجتمعات الشعوب الأصلية المحرومة في نصف الكرة الشمالي لا تلبى في ظل غياب مكاتب الأمم المتحدة الإنمائية.

٨٢ - وفيما يتعلق بتعريف مصطلح "الشعوب الأصلية"، فإن مصالحتها المشروعة ستُخدم على أفضل وجه عن طريق الحفاظ على هذا الحق للأشخاص المعترف تاريخياً بأنهم من الشعوب الأصلية.

٨٣ - السيد ياريمينكو (أوكرانيا): قال إن بلده يعترف بتتار القرم باعتبارهم من الشعوب الأصلية ويضمن حقهم الأصيل في تقرير المصير داخل أوكرانيا المستقلة ذات السيادة. إلا أن تتار القرم، في شبه جزيرة القرم المحتلة من الروس، يعانون من وحشية الشرطة، وحالات التفتيش والتوقيف التعسفية، والتعذيب، وسوء المعاملة، والمحاکمات غير العادلة، والقضايا ذات الدوافع السياسية، والسجن، والتخويف، والقيود الشديدة المفروضة على حريات التعبير والدين والتجمع وتكوين الجمعيات. وحُكم على اثنين من نواب رئيس المجلس، وهما أهتم شينغوز، وإلمي أوميروف، بالسجن لمجرد الدفاع عن قوانين بلدهم. ولفت الانتباه إلى التدابير المؤقتة التي أصدرتها مؤخراً محكمة العدل الدولية، والتي أمرت، في جملة أمور، الاتحاد الروسي بالامتناع عن الاستمرار في تطبيق قيود على قدرة طائفة تتار القرم على الحفاظ على مؤسساتهم التمثيلية، بما في ذلك المجلس، والامتناع عن فرض قيود جديدة في هذا الصدد؛ كما لفت الانتباه إلى تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي المحتلة مؤقتاً ومدينة سيفاستوبول (أوكرانيا).

رُفعت الجلسة الساعة ١٣:٠٠.